

تاج العروس من جواهر القاموس

" العِرْبُ بَاضٌ كَقِرْطَاسٍ : الْغَلِيظُ " الشَّدِيدُ " مِنْ النَّاسِ " عَنْ ابْنِ

دُرَيْدٍ : نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْعِرْبُ بَاضٌ " مِنَ الْإِبِلِ " :

الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ . وَفِي اللَّسَانِ : الْعِرْبُ بَاضٌ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ الْعَرِيضُ

الْكَلَّاكِلُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ . الْعِرْبُ بَاضٌ : " الْأَسَدُ الثَّقِيلُ

الْعَظِيمُ " كَمَا فِي الْعُيَابِ . وَيُقَالُ : أَسَدٌ عَرِيضٌ رَحْبٌ الْكَلَّاكِلُ .

وَأَنْشَدَ الصَّاعِقَانِيُّ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّمَيْرِيِّ وَكَانَ شَيْبَ

بَزَيَنْبَ أُخْتِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ فِي شِعْرِهِ : .

أَخَافُ مِنَ الْحَجَّاجِ مَا لَسْتُ آمِنًا ... مِنَ الْأَسَدِ الْعِرْبِ بَاضٍ إِنْ جَاعَ يَا

عَمْرُو .

أَخَافُ يَدَيْهِ أَنْ تُصِيبَ ذُؤَابَتِي ... بِأَبْيَضٍ عَضْبٍ لَيْسَ مِنْ دُونِهِ

سِتْرٌ " كَالْعَرَبِضِ . كَقِمَطَرٍ فِيهِنَّ " . أَمَّا فِي الْأَوَّلِ فَقَدْ نَقَلَهُ ابْنُ

دُرَيْدٍ . وَفِي الثَّنَائِيِّ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَفِي الثَّلَاثِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي

الْعُيَابِ وَفِي التَّكْمِلَةِ وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةَ : .

" إِنْ لَنَا هَوًّا سَةً عَرَبِيًّا .

" نَرُدِّي بِهِ وَمِنْذُ طَحَاً مَهْضًا قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْعِرْبُ بَاضٌ : " الْمِرْتَجُ

السَّذِي يُلَازِقُ خَلْفَ الْبَابِ " مِمَّا يَلِي الْغَلَاقَ . أَبُو نُجَيْجٍ الْعِرْبُ بَاضٌ

بَن سَارِيَةَ " السُّلَامِيُّ تُوُوْفِيَّ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ . الْعِرْبُ بَاضٌ "

الْكِنْدِيُّ : صَحَابِيَّانٌ " وَهَذَا الْأَخِيرُ لَمْ أَرَ ذِكْرَهُ فِي الْمَعْجَمِ . الْعِرْبُ بَاضٌ

" كَقِمَطَرٍ : الْعَرِيضُ " . وَبَيْنَهُمَا الْجِنَاسُ الْمُصَحَّفُ . يُقَالُ : شَيْءٌ

عَرِيضٌ أَيْ عَرِيضٌ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَرَابِيضُ .

كَعُلَابِيٍّ : الْغَلِيظُ " الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ كَمَا فِي الْعُيَابِ .

عرض .

" الْعَرِيضُ " كَصَبُورٍ : " مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ شَرٌّ فَهَمَّا إِيَّاهُ تَعَالَى وَمَا

حَوَّلَهُمَا " كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُيَابِ وَالْمُحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ مُؤَنَّثٌ كَمَا صَرَّحَ بِهِ

ابن سَيِّدِهِ وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ إِيَّاهُ عَنْهُ " أَنْ

رَسُولَ إِيَّاهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤْذِنُوا

أَهْلَ الْعَرِيضِ أَنْ يُتَمَّؤُوا بِقِيَّةِ يَوْمِهِمْ " . قِيلَ : أَرَادَ مَنْ بَأَكْذَافِ

مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ . وَقَوْلُهُ : مَا حَوَّلَهُمَا دَاخِلٌ فِيهِ الْيَمَنُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ
غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثْمَةِ وَبِهِ فَسَّرُوا قَوْلَهُمْ : اسْتَعْمَلَ فَلَانَ عَلَى الْعَرُوضِ
أَيَّ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْيَمَنَ وَمَا حَوَّلَهُمْ . وَأَنْشَدُوا قَوْلَ لَيْدٍ :
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقِتَالُ فَإِنَّنَا ... نُقَاتِلُ مَا بَيْنَ الْعَرُوضِ
وَخِثْلَعَمَا أَيَّ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَنَ . " وَعَرَضَ " الرَّجُلُ : " أَتَاهَا " أَيَّ
الْعَرُوضُ . قَالَ عَيْدُ يُغُوثَ بْنُ وَقَّاصِ الْحَارِثِيِّ :
فِي رَاكِبًا إِمَّاءَ عَرَضَتْ فَبَلَّغَنُ ... زِدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا
تَلَا قِيَا وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
فَأَبْلِغْ يَزِيدَ إِنْ عَرَضَتْ وَمُنْذِرًا ... وَعَمَّيْهِمَا وَالْمُسْتَسِرَّ
الْمُنْدَامِ سَا يَعْنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِ . وَقَالَ ضَابِيُ بْنُ الْحَارِثِ :
فِي رَاكِبًا إِمَّاءَ عَرَضَتْ فَبَلَّغَنُ ... ثُمَامَةَ عَنِّي وَالْأُمُورُ تَدُورُ
الْعَرُوضُ : " الذَّاقَةُ السَّتِي لَمْ تُرَضْ " وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَأَضْرِبُ الْعَرُوضَ وَأَزْجُرُ الْعَجُولَ " وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِحُمَيْدٍ :
فَمَا زَالَ سَوَاطِي فِي قِرَابِي وَمِحْجَنِي ... وَمَا زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضِ
أَذُودِهَا وَقَالَ شَمِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ : أَيَّ فِي زَا حِيَّةٍ أُدَارِيهِ وَفِي اعْتِرَاضِ .
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيَّ لِعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :
وَرَوْحَةَ دُنْيَا بَيْنَ حَيْيَيْنِ رُحْتُهُمَا ... أُخْبِئُ ذَلُولًا أَوْ عَرُوضًا
أَرُوضُهَا